

52- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 5 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

باب استحباب التشميم العاطس اذا حمد الله تعالى وكراهة تشميمته اذا لم يحمد الله تعالى. وبيان ادب التشميم والعطاس والتثاؤب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب. فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى -

00:00:20

كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله. واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثائب احدكم فلا يرده ما استطاع ان احدكم اذا تثائب ضحك منه الشيطان رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب استحباب تشميم العاطس اذا -

00:00:40

حميد ثم ذكر الاحاديث في هذا الباب والعطاس نعمة من نعم الله عز وجل على العبد وهي ريح تخرج من البدن تدل على الخفة والنشاط. والمراد بذلك العطاس المعتاد لا الذي -

00:01:00

يكون سببه المرض. ولهذا كان العطاس محبوبا الى الله عز وجل. لانه يدل على الخفة والنشاط فيعين على طاعة الله تعالى واما التثاؤب فهو معروف. والتثاؤب كما في الحديث انه من الشيطان. لانه يدل على الكسل -

00:01:21

الخمول والشيطان يفرح من العبد اذا حصل منه كسل او خمول لان ذلك يمنعه او يصده عن طاعة الله ثم ذكر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس. وانما كان محبوبا له سبحانه وتعالى كما سبق -

00:01:43

لأنه يدل على الخفة والنشاط فيكون معينا على طاعة الله ويكره التثاؤب وهو معروف. فاذا عطس احدكم وحمد الله وهذا قيد فيما يأتي اي في التشميد كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله. قوله كان حقا على كل مسلم سمعه يدل على ان -

00:02:03

تشميم العاطس انه فرض عين. لكن بشرط ان يحمد الله عز وجل. فيقول يرحمك الله. واما التثاؤب فهو من الشيطان واضافه الى الشيطان لانه دليل على الكسل والخمول والكسيل والخمول في الغالب يمنع الانسان من فعل الطاعة. فاذا تثاءب احدكم فليرد ما استطاع -

00:02:31

بلغظ فليكتظم ما استطاع. اي بان يغلق فمه. فان لم ينفع فانه يطبع يده باطن يده على فمه ليمنع خروج التثاؤب. قال بعض اهل العلم رحهم الله ومن الطرق التي يندفع بها التثاؤب عن -

00:02:59

بعض على شفته السفلی فان هذا مما يمنع التثاؤب وهو موجب. قال فان الشيطان يضحك من احدكم اذا ثانى بل في رواية في مسلم انه يدخل في فيه في هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا اثبات المحبة لله عز وجل. وانه سبحانه وتعالى يحب بعض الاعمال وبعض -

00:03:19

الاوصف احب اليه من بعض. والمحبة ثابتة لله تعالى على الوجه اللائق به. وهو سبحانه وتعالى تحب ويحب. قال الله عز وجل يا ايها

الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم - [00:03:44](#)
ويحبونه وفيه ايضا دليل على اثبات الكراهة لله تعالى. فثبتت له على الوجه اللائق به. ومنها ايضا مشروعية حمد العاطس اذا عطس
بقوله وحمد الله ووجهه او مناسبة الحمد بالنسبة للعاطس - [00:04:04](#)

ان العاطس ريح تخرج من البدن تدل على الخفة والنشاط وهذا من نعم الله. وثانيا ان بقاء هذه الريح واحتباسها في البدن ضرر عليه.
فاما خرجت فانه يحمد الله عز وجل على ذلك - [00:04:24](#)

ومنها ايضا مشروعية تشميست العاطس. يقال تشميست ويقال تثبيت. وهو الدعاء له بان يقال له الله. ولكن هذا مقيد بما اذا حمد الله كما
سيأتي ان شاء الله تعالى. وظاهر الحديث بل هو كالصريح - [00:04:42](#)

ان تشميست العاطس فرض عين لقوله كان حقا على كل مسلم سمعه. وهذا هو ما اختاره ابن القيم رحمه الله وقال انه لا مدفع له. يعني
لا ليس هناك ما يدفع هذا الحديث لانه كالصريح في الوجوب - [00:05:02](#)

منها ايضا مشروعية كظم التثاؤب ورده وذلك بان يغلق فمه او ان يضع يده على فيه يضع باطن اليد على فمه. فان لم ينفع ذلك فانه
يغض كما تقدم على شفته السفل. ومن - [00:05:22](#)

فيها ايضا انه لا يشرع ذكر عند التثاؤب. فاما تثائب الانسان فلا يشرع ان يقول اعوذ بالله من الشيطان واما استدلال بعضهم بقوله عز
وجل واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله - [00:05:42](#)

يراد بنزغ الشيطان هو دعوته للمعاصي ودعوته لمخالفة امر الله. فنزغه هو امره للعبد بان يترك الواجب او ان يفعل المحرم مما
يخالف امر الله عز وجل والتثاؤب ليس كذلك. وقد كان - [00:06:02](#)

رضي الله عنهم يتثنّبون ولم ينقل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا تثائب احدكم فليتعود او فليستعد وانما قال اذا تثائب
احدكم فليكظم ما استطاع. وعلى هذا كون الانسان اذا تثائب قال - [00:06:22](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هذا ليس من الامور المشروعة. واما الاية الكريمة فهي في نزغ الشيطان. يعني امره العبد في ان يفعل
المعصية فاما وسوس لك الشيطان بمعصية اما بترك واجب او بفعل محرم فانك تستعين بالله عز وجل - [00:06:42](#)

من شهر حتى تندفع عنك هذه الوسوسه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:02](#)